Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فروة ، وكان الأشعث ـ قبل أن يرد بعض الاعتبار لنفسه فى عهد عمر بن الخطاب باشتراكه فى فتح العراق والشام ـ كان مكروها محتقرا من المسلمين ، لأنه غدر بقومه ، وسموه « عرف النار » وهى كلمة يمنية معناها الغادر .

والمسألة الثانية التى كان يتمنى أبو بكر لو أمضاها ، فهى تولية عمر بن الخطاب بلاد المشرق ، وفى تقدير أبى بكر لو فعل ذلك لامتدت الفتوحات فى عهده فى جميع الأرجاء والأنحاء .

المسألة الثالثة تمنى لو لم يكن قد خرج إلى ذى القصة ، وتوضيح ذلك أنه بعد أن عاد بعث أسامة من أرض الروم غانما مظفرا ، استخلف أسامة على المدينة ، وأمر جيشه أن يستريح ، ونادى فى المسلمين بالخروج معه إلى ذى القصة ، فناشده المسلمون قائلين : ننشدك الله ياخليفة رسول الله أن تعرِّض نفسك ، فإنك إن تُصَبْ لم يكن للناس نظام ، ومقامك أشد على العدوّ ، فابعث رجلا ، فإن أصيب أمَّرت رجلا آخر » .

ولكن أبا بكر كان ذا عزيمة صادقة فعزم على أن يقود الجيش بنفسه وقال : « لا ، والله لا أفعل ، ولأواسينكم بنفسى » وخرج بالجيش حتى نزل بالأبرق من أرض ذى القصة ، وقاتل عبسا وذبيان ، وكانوا فيمن ارتدوا ارتدادا جزئيا فمنعوا الزكاة ، فأخضعهم أبو بكر .

فقد أدرك أبو بكر ـ وهو على فراش المرض ـ دقة الموقف الذى